على بطريق من البطارقة وضربه بالسيف على عاتقه ولم يؤثر فيه شيأ من
كثرة ما عليه من الحديد والعدة واثناه بضربة ثانية فلم تعمل فيه شيأ وضربه
ضربة ثالثة فلم تؤثر فيه شيأ ثم حمل بطريق من الكفرة يسمى واشوا عثمان
على كوشم ابو بكر وطعنه في صدره خرج السنان من لامته حتى خرج من ظهره
وطعنه اخرى كذلك وكان كوشم ابو بكر مشتغلا بالبطريق الاول بضربه وثبت
كوشم ابو بكر في سرجه وقتل فارس من المسلمين يسمى مرقوا من موالي الجراد
منصور وقتل آخر من المسلمين يسمى نصر بن آدم من صبيان منصور وقتل ثالث
ثالث من المسلمين يسمى الصديق من اصحاب عبد الناصر وقتل رجل من المسلمين وكان
يومئذ مقدم على الراجل يسمى دل سبتر كان بطريق حمل على من بطارقة الكفرة وكان البطريق
فارسا وهو راجل ومسك البطريق واراد ان يقتلعه من سرجه وحمل فارس من
الكفرة على دل سبتر من خلفه ولم يعلمه فطعنه من خلفه على ظهره اخرج السنان
من صدره وقتل شهيدا وعجل الله بروحه الى الجنة ونعم الفرار فلما قتل هولاء
والامير ابو بكر والكوشم قد اثبتوا بالجراح ونظروا الى اصحابهم قد قتلوا انثنوا
راجعين فلما نظرهم المسلمون وهم منهزمون انهزم المسلمون بالاجمع الى نحو الامام
احمد ونعدوا النهر وغرق جماعة منهم في النهر واخذت الكفرة خيلا كثيرا من خيل
المسلمين فلما نظرهم الامام احمد وهم منهزمون استقبلهم الامام بالضرب وهو يقول
لهم اين تفرون اتفرون من الجنة وما هو الا اجل قد كتب ونزل الامام احمد
من فرسه وجلس على الارض ونزل معه الفرسان وجالت المسلمون وكثر عجيجهم
وماج بعضهم في بعض حول الامام احمد قال الراوي ما نزل الامام
على الخيل الا في مكان ضيق لم يصلح لمجال الخيل قال الامير حسبني يا إمام المسلمين
إضرب الآن خيمتك ونقاتل قتال العرب يعني بهم الصحابة رضي الله عنهم

فحينئذ

فحينئذ جلس الامام وضرب خيمته فلما نظر المسلمون وهم منهزمون الى الخيمة وهي
مضروبة ثبت من ثبته الله عز وجل ووصل الكفرة الى النهر وارادوا ان يحموا
المسلمين من الماء وكان تحمل الكفرة على المسلمين ويردهم المسلمون ولهذا النهر ثلاث
طرق ثم قسم الامام احمد الجيش ثلاث فرق فرقة فيها الامام احمد وجلس على
الطريق الوسطى في القلب وفرقة امر عليها متان الصومالي سيد قبيلته وامره
الامام ان يمسك الطريق العليا من الميمنة والفرقة الثالثة استعمل عليها الوزير
عدلي وامره ان يمسك الطريق السفلى من الميسرة فسار كل منهم في فرقة فاما
ما كان من فرقة متان فانهم قاتلوا على اليمين قتالا شديدا وكانوا تارة يحملون
على الكفرة ويردونهم وتارة تحمل الكفرة على المسلمين ويردهم فكان هذا دابهم من الصبح الى
العصر ثم ارسل متان فارسا واسمه ابو بكر فعبر النهر فوصل الى الامام احمد
يطلب المعونة لما اجهدهم القتال فارسل لهم الامام نحو خمسين فارسا من اهل
الشجاعة والقوة واعيان الفرسان منهم الامير احموش والوزير نور بن ابراهيم
وعبد الناصر دويدار الامام احمد وفرشحم سلطان واوراعي نور وفرشحم دين بن
آدم واتباعهم وساروا الى متان واقتتلوا هناك قتال الموت وابلوا هناك بلاء
حسنا حتى فرق بينهم الظلام وكان قتالهم اشد قتال واما ما كان من الامام
احمد واصحابه فانهم قاتلوا الطريق الاوسط اعظم ما يكون وقاتلوا قتالا شديدا
ثم لله در رجل من العرب يسمى حمزة الجوفي فانه قاتل قتال الموت قدام امام المسلمين
وكان من الرجالة واثبت وابلى بلاء حسنا والتقى الحرب بنفسه وكان لا يضرب
احدا من الكفرة الا جندله قتيلا حتى قتل منهم ناسا كثيرا وسط النهر وانقلب
ماء النهر دما احمر وثبت المشركون من فعاله ثم ثبت المسلمون لما نظروه
وهو يجندل الكفرة وكان حمزة لا يولي دبره لالف فارس من المشركين فحينئذ

دويدار

ناسا

فـ على قتال الحمزة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)